تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس
Sous le Haut Patronage de Sa Majesté le Roi Mohammed VI

الملف الصحفي

ملخص

1 بيان صحفي
2 ملخص
3 الوصف
4 السير الذاتية
5 معلومات عملية
6 للتواصل الصحفي

بيان صحفي

معرض مُقدَّم في
متحف إيف سان لوران بمراكش

تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله

طيور المكسيك

معرض استثنائي بمتحف إيف سان لوران مراكش

من 22 فبراير إلى 27 يوليو 2025

إثر النجاح المحوي لمعرض "الحنش" عام 2023، حيث عُرض لاول مرة في المغرب فن الاصلي الاسترالي، يواصل متحف إيف سان لوران مراكش رسالته المتمثلة في تعريف الجمهور المغربي بروائع الفنون العالمية، وذلك من خلال معرضه الجديد "طيور المكسيك"، المنظم تحت الرعاية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، والذي يكشف عن حضور الطيور ومعانيها في التمثيلات الفنية والحِرفية للمجتمع المكسيكي، من العصر المايا الكلاسيكي وصولًا إلى الحركات الطليعية الفنية الحديثة. يُقدّم طيور المكسيك لزوّاره مشهدًا غنيًا لحياة الطيور عبر مجموعة رائعة التنوع من الاعمال الفنية، حيث يعرض أكثر من 90 عملاً أصليًا تشمل المجوهرات، واللوحات، والاواني، وغيرها من القطع الزخرفية مأخوذة من نحو 20 مجموعة فنية خاصة وعامة من المكسيك.

ملخص

معرض مُقدَّم في
متحف إيف سان لوران بمراكش

طيور المكسيك،
على سرة القمر

إلى جانب أبعاده الجمالية والشعرية، يقدّم هذا المعرض رؤية شاملة لتشكّل الثقافة والهوية المكسيكية من خلال منظور الطيور وحدها، مستعرضًا جزءًا كبيرًا من تاريخ الإبداع الفني في هذا البلد اللاتيني. لطالما سحرت الطيور وريشها المجتمعات ما قبل الإسبانية، فاحتلت مكانة مركزية في أنساق معتقداتهم التي شكّلت رؤيتهم للعالم. وقد استمر هذا الحضور الطاغي طوال الفترة الاستعمارية لنويفا إسبانيا، لترسخ هذه الكائنات الرمزية في العصر الحديث عبر مظاهر متعددة ثقافيًا وروحيًا، وقبل كل شيء، من خلال صناعة الاشياء: فالطيور ما زالت حاضرة بقوة في الجماليات المكسيكية، بدءًا من الفنون الزخرفية ما قبل الإسبانية وصولًا إلى الإنتاج الحِرفي المعاصر. نراها تتجلى في زخارف متنوعة ضمن المشغولات اليدوية، مثل الفضة المشغولة في تاكسكو (ولاية غيريرو) والسيراميك في تلاكيباكي (ولاية خاليسكو) وغواناخواتو ؛ كما نجد رموزها في الفخار، وصناعة الاثاث، بل وحتى في التطريز سواء على الاغطية أو الملابس وكذلك في صناعة المجوهرات. برزت الطيور كرموز في الاساطير المؤسسة للإمبراطورية الازتيكية، كما وردت كإشارة مرجعية في أبيا يالا، وهو مصطلح استخدمه السكان الاصليون للمكسيك للتعبير عن احترام الارض التي يسكنونها، وللإشارة إلى "الامريكتين" قبل حقبة الاستعمار. أما بين شعوب المايا في العصر الكلاسيكي، فقد استلهموا أصوات الطبيعة من نقيق وصفير وصيحات الطيور في صناعة آلات موسيقية قادرة على تجسيد أبعاد الحياة والعوالم الخارقة، مثل الصفارات والمزامير التي كانت أداة للتواصل بين العالمين الطبيعي وما وراء الطبيعي وبعد بضعة قرون، وعلى المرتفعات الوسطى، أدى الاهتمام الكبير بالطيور إلى إنشاء توتوكالي، وهو بيت خاص بالطيور والحيوانات البرية مجمع حصري كان يقع في مدينة مكسيكو-تينوتشتيتلان. حيث احتضن الفيفاريوم الملكي للإمبراطور موكتيزوما شوكويتزين.

ممارسات التربية، المجوهرات النفيسة وفنون العِرافة

منذ العصور المبكرة في ميسوأمريكا، أتاح تربية أنواع معينة من الطيور—مع متابعة دوراتها التكاثرية، سواء في شبه الاسر أو الاسر الكامل إدماجها في الممارسات الغذائية، والطبية، والاقتصادية، والدينية، والزخرفية. وفي الوقت ذاته، أكسب سلوك هذه الطيور في بيئاتها الطبيعية مكانة خاصة كمُحاورين روحيين ينقلون البشائر والنُذُر، فأصبحت الطيور كائنات محملة بالإشارات إلى الحياة، والحرب، والشمس، والعالم السفلي. عبر التاريخ، كان الافتتان بالطيور وريشها إلى جانب الاهتمام بأحجار الفيروز والجاديت، والكاكاو، والفانيليا، والذهب موردًا ثمينًا شجّع بشكل كبير على استخدامها الجماعي. لقد دفعت أشكال الريش وملمسه، الذي يختلف بحسب أصله ووظيفته البيولوجية، فضلًا عن ألوانه وتدرجاته التي تتنوع بين المعتم، والمعدني، والمتلالئ، المجتمعات إلى دمجه في رموزها الروحية، وفي صناعاتها الزخرفية والوظيفية، حيث برزت استخداماته بشكل خاص في ميادين الحرب، والدين، والحكم.

معرض وُلد في المغرب عبر حوار مع المكسيك

من المهم التأكيد على أن"طيور المكسيك" ليس معرضًا مُستورَدًا، بل هو ثمرة حوار ثقافي غني بين المغرب والمكسيك. فقد جاء هذا المشروع برؤية القيّم على المعرض خوان جيراردو أوغالدي ساليناس، وهو مرمّم مكسيكي يتولى منذ عام 2023 الإشراف على مجموعات متحف بيير بيرجي للفنون الامازيغية ومتحف إيف سان لوران مراكش. وقد تم التخطيط للمعرض من المغرب بعد شهور طويلة من التحضير والتأمل والبحث العلمي، بالتعاون مع نخبة من الباحثين والخبراء ومؤرخي الفن المرموقين في المكسيك. من بين هؤلاء، لا بد من ذكر أنا إيلينا ماليت، المستشارة العلمية للمعرض، وهي قيّمة مكسيكية متخصصة في التصميم الحديث والمعاصر (راجع سيرتها الذاتية أدناه في البيان الصحفي)، والتي رافقت أوغالدي ساليناس طوال مراحل الاعداد.تمثل هذه الفعالية المرة الاولى التي تُعرض فيها كنوز التراث المكسيكي بهذا الحجم في شمال إفريقيا، وهو ما يشكل سابقة لمعرض"طيور المكسيك". وقد أصبح هذا الإنجاز ممكنًا بفضل إعارات مهمة من مؤسسات مكسيكية مرموقة، مثل المعهد الوطني للانثروبولوجيا والتاريخ، والمعهد الوطني للفنون الجميلة والادب، والمعهد الوطني للشعوب الاصلية.

الوصف

معرض مُقدَّم في
متحف إيف سان لوران بمراكش

طيور المكسيك
إعارات مهمة

المعهد الوطني للأنثروبولوجيا والتاريخ: (INAH)

تأسس عام 1939، ويتبع وزارة الثقافة في حكومة المكسيك. وهو مسؤول عن البحث والحفاظ والحماية، وكذلك التدريس ونشر التراث الاحفوري والاثري والانثروبولوجي والتاريخي للامة المكسيكية.

المعهد الوطني للفنون الجميلة والأدب: (INBAL)

تأسس عام 1946، ويتبع حالياً وزارة الثقافة في حكومة المكسيك. وهو يعزز الإنتاج الفني، ونشر الفنون والادب، وكذلك تعليم الفنون.

المعهد الوطني لشعوب السكان الأصليين: (INPI)

منظمة غير مركزية غير تابعة لوزارة دولة، تتبع الإدارة العامة الفيدرالية للمكسيك. وتتمثل مهمتها في تصميم وتنفيذ وتنسيق وتقييم السياسات والبرامج والاستراتيجيات والمشاريع لتنمية 68 شعباً من السكان الاصليين والافرو-مكسيكيين في البلاد.

مفترق طرق بين قارات ورؤى متعددة

بينما يعيد معرض طيور المكسيك تتبّع تاريخ التراث المكسيكي بعمق، فإنه يتيح لنا، على نطاق أكثر شمولية، استكشاف تجذّر التقاليد والعادات في المخيلة المعاصرة. سيجد زوّار متحف إيف سان لوران مراكش أنفسهم في رحلة بين المكسيك والمغرب، رغم البعد الجغرافي الكبير بين البلدين.

الديكة، والكناري، والبجع، والحمام، والبلشون، والطاووس، والنسور—لا تزال الطيور جزءًا لا يتجزأ من المشهد المعاصر في كل من المكسيك والمغرب. ومن هنا، يمكن إقامة روابط بين البلدين، سواء في تمثيلات الطيور ودورها في الفنون، أو في الحياة اليومية للشعوب.

إذا بدأنا بالمقارنة من حيث الغنى البيئي، نجد أن المكسيك، المحاطة من الغرب بالمحيط الهادئ، ومن الشمال بخليج كاليفورنيا، ومن الشرق بخليج المكسيك والبحر الكاريبي، تمتلك تنوعًا بيئيًا مذهلًا، حيث تؤوي أكثر من عُشر أنواع الطيور في العالم. بالمثل، سمح الموقع الجغرافي للمغرب، كبوابة بين أوروبا وإفريقيا، بتطور حيوانات طائرية مثيرة للإعجاب. أما من منظور تاريخي، فهناك أوجه تشابه أخرى تستحق الذكر، خصوصًا فيما يتعلق بالتأثير العربي على الثقافة الإسبانية. ففي عام 1492، عندما استعاد التاج الإسباني أراضي شبه الجزيرة الايبيرية التي كانت خاضعة لسيطرة المسلمين، كانت سفن كريستوفر كولومبوس قد وصلت إلى جزر الانتيل. وبعد تسعة وعشرين عامًا، وتحديدًا عام 1521، أعلن الغزاة الإسبان انتصارهم بعد الاستيلاء على عاصمة الإمبراطورية المكسيكية، مكسيكو-تينوتشتيتلان. يمكننا إذًا أن نتخيّل كيف أن تعايش الشعوب الايبيرية مع المجتمعات العربية والامازيغية (البربرية) على مدى ثمانية قرون ترك بصمة عميقة في الثقافة الإسبانية التي انطلقت لاحقًا لغزو القارتين الامريكيتين.

الثقافة، التنوع البيولوجي، والبيئة

هذه الخيوط السردية لا ينبغي أن تحجب أحد المحاور المركزية للمعرض، وهو ذلك الرابط الذي يصل بين المتحف وبيئته من خلال مفهوم "المتحف-الحديقة". فالروابط الجوهرية بين الطبيعة والثقافة، أو بين الإنسان ومملكتي الحيوان والنبات، لطالما كانت في صميم رسالة مؤسسة حديقة ماجوريل في مراكش ومؤسسة بيير بيرجي - إيف سان لوران في باريس. من خلال عدسة الطيور، يسلط المعرض الضوء على التفاعل المباشر بين الغنى البيولوجي والتراث الثقافي. فالطيور، بلا شك، تشكّل جزءًا أساسيًا من الحياة داخل حديقة ماجوريل، حيث أظهرت الدراسات الحديثة أن أكثر من 10% من أنواع الطيور المغربية قد وجدت في هذه الحديقة موئلًا لها. وبحكم طبيعتها غير المُستأنسة وهشاشتها، فإن الطيور تمثّل رمزًا للحرية في عالمنا الارضي، وهي تساعد في تعزيز وعينا البيئي، وهو وعي غالبًا ما يكون عرضة للخطر في مجتمعاتنا التجارية، التي تتمحور حول الإنسان وتهمل وجود الطيور أو تضعها في دائرة الخطر.

دليل المعرض

دليل معرض "طيور المكسيك"، الصادر باللغتين الفرنسية والإنجليزية عن منشورات حديقة ماجوريل، متوفر للبيع في مكتبات متاحف إيف سان لوران في مراكش وباريس.

برنامج أفلام في موقعين
مؤسسة حديقة ماجوريل بشراكة مع الخزانة السنمائية بطنجة

من 22 فبراير إلى 27 يوليو 2025، تم تنظيم برنامج حفلات وفعاليات، بالتعاون بين مؤسسة حديقة ماجوريل وسينماتيك طنجة، بالتزامن مع معرض "طيور المكسيك"، يشمل محاضرة يقدمها عالم الطيور المقيم في حديقة ماجوريل، بالإضافة إلى عرض عشرة أفلام مكسيكية - من السبت 1 مارس إلى السبت 26 يوليو 2025 - في قاعة بيير بيرج بمتحف إيف سان لوران مراكش وفي سينماتيك طنجة، التي تدعمها مؤسسة حديقة ماجوريل منذ سنوات عديدة. عروض الافلام مجانية للجمهور؛ ويمكن الاطلاع على البرنامج على الموقع الإلكتروني لمتحف إيف سان لوران بمراكش.

السير الذاتية

معرض مُقدَّم في
متحف إيف سان لوران بمراكش

السير الذاتية

خوان جيراردو أوغالدي ساليناس
القيم على المعرض

خوان جيراردو أوغالدي ساليناس (مواليد 1995، المكسيك)، القيم على المعرض المكسيكي، هو خريج المدرسة الوطنية للحفظ والترميم والمتاحف "مانويل ديل كاستيلو نيغريتي" (ENCRyM)، بالتعاون مع المعهد الوطني للانثروبولوجيا والتاريخ (INAH) في مدينة مكسيكو. يركز بحثه على الفن المكسيكي المعاصر والدراسات بين الثقافات. عمل على المعارض وحفظ المجموعات في العديد من المؤسسات المكسيكية، بما في ذلك المعهد الوطني لشعوب السكان الاصليين، والمتحف الوطني للانثروبولوجيا، والمركز الوطني للحفظ وتسجيل التراث الفني المنقول، ومتحف الجامعة للفن المعاصر. يتولى مسؤولية حفظ وترميم مجموعات متحف بيير بيرج للفنون البربرية ومتحف إيف سان لوران مراكش. في عام 2024، حصل على جائزة بول كوريمانز من المعهد الوطني للانثروبولوجيا والتاريخ لافضل رسالة تخرج في فئة الحفظ المكسيكي.

آنا إيلينا ماليت
مستشار علمي

آنا إيلينا ماليت (مواليد 1971، المكسيك) هي أمينة مكسيكية متخصصة في التصميم الحديث والمعاصر. وهي حاليًا أستاذة فخرية في كلية الهندسة المعمارية والفن والتصميم في معهد مونتيري للتكنولوجيا. كانت عضواً في المجلس الاستشاري في متحف الجامعة للعلوم والفنون في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك (MUCA Roma / UNAM) وفي كازا ديل لاغو، وكانت أمينة مجموعة التصميم في متحف الجامعة للفن المعاصر (MUAC / UNAM) وعضواً في لجنة اقتناءاته. كما أنها تقدم المشورة للمركز الثقافي الجامعي في جامعة غوادالاخارا في الامور المتعلقة بالفن المعاصر. في عام 2012، حصلت على جائزة بريميو مون بلان [جائزة رعاية الفنون الثقافية] في فئة "النساء الصاعدات". في عام 2024، قامت بتنظيم معرض "صناعة الحداثة: التصميم في أمريكا اللاتينية، 1940-1980" في متحف الفن الحديث في نيويورك.

أليكسيس سورنان
مدير متحف إيف سان لوران مراكش (mYSLm)

يتولى أليكسيس سورنين منصب مدير متحف بيير بيرج للفنون الامازيغية ومتحف إيف سان لوران مراكش منذ سبتمبر 2020. كان سابقًا رئيسًا للمنشورات والتعليم في بالازو غراسي - بونتا ديلا دوجانا / مجموعة بينو في البندقية؛ ورئيسًا للمعارض والمنشورات في فيلا ميديشي / الاكاديمية الفرنسية في روما؛ ورئيسًا لمركز الدراسات في المركز الكندي للهندسة المعمارية في مونتريال.

معلومات عملية

معرض مُقدَّم في
متحف إيف سان لوران بمراكش

متحف إيف سان لوران مراكش

على بُعد خطوات قليلة من حديقة ماجوريل، يُعد متحف إيف سان لوران مراكش ركزًا ثقافيًا نابضًا بالحياة افتتح أبوابه في خريف عام 2017. لا تقتصر قاعته الرئيسية على عرض إبداعات فنية فحسب، بل تأخذ الزوار في رحلة إلى قلب مصادر إلهامه. يضم المعرض الدائم خمسين تصميمًا، مصنفة وفق مواضيع عزيزة على قلب إيف سان لوران، لتقديم قراءة فريدة لاعماله عبر قطع نادرة لم يشاهدها الجمهور من قبل. يتم عرض الازياء على فترات تناوب تمتد لعشرة أشهر، لضمان أفضل ظروف الحفظ، مع إتاحة الفرصة لزوار المتحف لاكتشاف قطع جديدة مع كل زيارة.

يضم المتحف أيضًا قاعة للمعارض المؤقتة، معرضًا للتصوير الفوتوغرافي، مدرجًا، مكتبة مرجعية، متجرًا للكتب، ومقهى-مطعمًا. ويحتوي الطابق السفلي على مركز أرشيفي للحفظ والصيانة الوقائية، يضمن المحافظة على الاعمال الفنية وفق أحدث المعايير. من خلال قاعة المعارض المؤقتة، المصممة كمنصة ثقافية وفنية، يواصل المتحف برنامجًا يركز بشكل خاص على الإبداعات المغربية الحديثة والمعاصرة.

مؤسسة حديقة ماجوريل

تُعد مؤسسة حديقة ماجوريل مؤسسة ثقافية فريدة من نوعها في المغرب، تمتد على ثلاثة هكتارات في قلب مدينة مراكش. وتُعنى المؤسسة بعلم النبات، الثقافة الامازيغية، الازياء، الفنون الزخرفية، والإبداعات الفنية المعاصرة. تضم المؤسسة حديقة ماجوريل، متحف بيير بيرجي للفنون الامازيغية، ومتحف إيف سان لوران مراكش. تُعد مؤسسة حديقة ماجوريل مؤسسة مغربية غير ربحية، تموّل مشاريعها ذاتيًا، وتدعم البرامج والمبادرات الثقافية والتعليمية والاجتماعية في مختلف أنحاء المملكة.

التواصل الصحفي

العلاقات الصحفية

Hinda EL GARRAB FAYAD

هاتف +212 7 01 30 30 30

البريد الإلكتروني hinda.fmg@gmail.com

FAYAD MEDIAS
PR AGENCY